ملكة نفسانية تمنع من الفجور والمخالفة وقيل صفة توجب امتناع عصيان
موصوفها والمراد بها هنا المعنى اللغوي دمي دماءهم فلا يحل سفكه
دمائهم ولا اخذ اموالهم والمراد بالدماء الانفس ففيه التعبير بالبعض
عن الكل فان قيل لم يكتف بذكر الشهادتين عن قوله ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة فالجواب انه ذكرها لتعظيمها والاهتمام بشانهما
دون غيرها الا بحق الاسلام فلا يعصم حينئذ دمهم ولا اموالهم
وفسر هذا الحق في حديث بانه زنى بعد احصان او كفر بعد ايمان او
قتل النفس التي حرم الله تعالى وقضيته ان الزاني والقاتل تباح
اموالهما وليس مرادا فكانه غلب الكافر عليها ثم الحكم عليهم
بعصمة الدماء والاموال انما هو باعتبار الظاهر واما باعتبار الباطن
فامرهم ليس الى الخلق بل حسابهم على الله فيما يسرونه من كفر
ومعصية وفي حديث ابي سعيد الخدري ما امرت ان اشق على قلوب
الناس ولا بطونهم وعلى بمعنى الى فما اوهمه لفظ الصلاة من الوجوب
غير مراد اذ لا يجب على الله شيء هذا ما عليه اهل السنة واما عند
المعتزلة فهو ظاهر لان الحساب عندهم واجب عقلا تتمة
قال الامام الرازي في كلامه على هذا الحديث قد جعل الله تعالى العذاب
عذابين احدهما السيف من يدي المسلمين والثاني عذاب الآخرة والسيف
في غلاف مري والنار في غلاف لا ترى فقال لرسوله من اخرج لسانه
من الغلاف المري وهو الفم فقال لا اله الا الله محمد رسول الله ادخلنا
السيف في الغمد الذي يرى ومن اخرج القلب من الغلاف الذي لا يرى
وهو الشرك ادخلنا سيف عذاب الآخرة في غمد الرحمة رواه البخاري
ومسلم في كتاب الايمان الا ان مسلما لم يذكر في حديثه عن ابن عمر الا
بحق الاسلام لكنه قال في رواية له عن ابي هريرة الا بحقها وفي رواية
اخرى

اخرى الا بحقه فنسبه المولى الى تخريجه بالنظر للمجموع من رواياته وذلك
يقع للمحدثين كثيرا ولا ينكره الا من لم يمارس منهم وبذلك
تزال العجب وبطل الشعب الذي تقول به الشيخ الهيتمي على المولى الحديث
التاسع عن ابي هريرة اخرج الترمذي بسند حسن عن عبد الله بن ابي
رافع قال قلت لابي هريرة لم كنيت بابي هريرة قال كنت ارعى غنم اهلي
وكانت لي هرة صغيرة فكنت احملها بالليل في شجرة واذا كان بالنهار
ذهبت بها معي فكنيت بها فكنوني ابا هريرة وروى ابن عبد البر عن ابي
هريرة انه قال كنت احمل يوما هرة لي فراني النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما هذه فقلت هرة فقال يا ابا هريرة وفي صحيح البخاري ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا هريرة وكان يكنيه قبلها بالاسود فتحمل
انه كنيي بها لانه كان يصحبها اما صغير ليلعب او كبير ليحسن اليها لان الذي
روي ان امراة عذبت هرة فلعله اخذ بقياس العكس فرجي الثواب
في الاحسان اليها عبد الرحمن ونقل ابن اسحاق عن بعض اصحابه عن
ابي هريرة انه قال كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسماني رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن صخر الدوسي قدم المدينة في سنة
سبع ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر فسار الى خيبر حتى قدم
مع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعن قيس عنه انه قال لما قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائيها ... على انها من دارة الكفر نجت

قال وابق مني غلام لي في الطريق فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بايعته فبينما انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله تعالى
فاعتقته وعن سليم بن حيان قال سمعت ابي يقول سمعت اباهريرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)